

الرئيس كيم إيل سونغ الرجل العظيم العالمي

نيغات داغانتشو

رئيس اللجنة الوطنية الأثيوبية لدراسة الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية

كرس الرئيس كيم إيل سونغ كل ما لديه مدي حياته من أجل تطور الحركة الاشتراكية العالمية ونصر قضية الاستقلالية المعادية للامبريالية وفي سبيل السلم والأمن العالميين، رافعاً عالياً راية الاستقلال والعدل الدولي، بحيث حقق أعظم مأثرة لن يحرزها رجل عظيم آخر في هذا العالم.

الرئيس كيم إيل سونغ سياسي عالمي عمل على تمجيد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كدولة مستقلة ذات السيادة وقاد كفاح الشعوب التقدمية الرامى إلى تحقيق الاستقلالية قيادة حكيمة.

تظهر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الآن صورتها العظيمة كدولة إشتراكية قوية ذات السيادة والاكتفاء الذاتى والدفاع الذاتى وكبلد كريم للشعب، وقد فقدت نورها في الخارطة العالمية تحت أقدام القوى الخارجية. وهذا نتاج رائع أنتت به فكرة زوتشيه.

لا شك في أن السعى إلى السلم والتنمية والاستقلالية يعد محط الاهتمام الكبير بالنسبة للأمم على هذا الكوكب فنقول بثقة تامة بأن عصرنا اليوم هو عصر الاستقلالية.

إن الرئيس كيم إيل سونغ الذي قاد الثورة العالمية في غمرة الوضع السياسى الدولى المعقد في القرن العشرين، قدم الدعم والتأييد النشيطين لشعوب البلدان الأفريقية العديدة في كفاحها الثوري التحرري وفي بنائها لمجتمع جديد مما ساهم في التقدم المنتصر لقضية إستقلالية البشرية مساهمة كبيرة.

أما فكرة زوتشيه باعتبارها فكرة هادية لكوريا الاشتراكية ولقضية إستقلالية العالم فتظهر نفوذها الكبير في تطور العصر وصياغة مصير الانسان دون التقيد بالوقت أو المكان.

إن فكرة زوتشيه التى أبدعها الرئيس كيم إيل سونغ معروفة اليوم بفكرة أكبر تأثيراً لهذا العصر نظراً لأنها تقوم على التبيين العلمى الذي يفيد بأن الانسان سيد للعالم يلعب دوراً حاسماً في تغيير وتطوير العالم وأنها تشير إلى سبيل صياغة مصير جماهير الشعب الذات الفاعلة للتاريخ بقوتها الذاتية.

أبدع الرئيس **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه في عملية الكفاح الذي قاد فيه الثورة الكورية، وليس من خلال عملية البحث العلمي البحت لإيجاد نظام فكري ونظري. إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تحولت إلى دولة اشتراكية ذات السيادة والاكتفاء الذاتى والدفاع الذاتى بقيادة الرئيس **كيم إيل سونغ**، تبرهن على أصالة فكرة زوتشيه وصحتها وحيويتها العظيمة.

إخفت معظم الأفكار التي ظهرت في تاريخ الفكر البشري، مع مرور الزمن تدريجيا بعد أن فقدت حيويتها.

بيد أن فكرة زوتشيه بصفتها فكرة موسوعية، تحظى بتأييد الشعوب التقدمية في العالم وتعاطفها مع مر الايام بشكل أكثر نظرا لحقيقتها العمومية وكمالها.

فيمكننا أن نقول بأن هذا الكنز الفكري والتطبيقي أثمن إرث خلفه **كيم إيل سونغ** الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للشعب الكوري والشعوب التقدمية في العالم.

تجري دراسة فكرة زوتشيه ونشرها بهمة حتى في الظروف العالمية المعقدة التي إنهارت فيها الاشتراكية، وهذا إن دل على شيء فيدل على أن العالم يعترف بعلمية فكرة زوتشيه وحقيقتها.

تتوقف حقيقة الفكر التقدمى على مدى نطاق نشره ومدى حفظ حيويته. غدت فكرة زوتشيه حقيقة معترف بها، ومذهبا عمومياً بفضل حيويتها التي لا تقهر في

العملية الثورية للعديد من البلدان اليوم ناهيك عن الفترة التاريخية الماضية. لقد شهدت فكرة زوتشيه مزيدا من التعمق والتطور بفضل القائد **كيم جونغ إيل** وتتألا كفكرة

هادية لعصرنا هذا بفضل الأمين العام **كيم جونغ وون** الذي يعمل حسب تعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونغ إيل**.

تضرب فكرة زوتشيه جذورها في عميق قلوب شعوب العالم كإرشاد يهدي التطور المستقل لكافة البلدان والأمم، وراية لبناء عالم جديد مستقل ومجتمع جديد مسالم ومنصف.

تعتبر أفريقيا اليوم أشقى قارة في هذا الكوكب وتتعرض للحروب الأهلية ومنازعات الحدود والصراعات القبلية.

تملك البلدان الأفريقية الكمية الهائلة من الثروات الطبيعية والموارد البشرية القادرة على تنميتها ولكن البلدان الغربية نهبت موارد هذه البلدان من خلال تدخلها في شؤونها الداخلية

إنطلاقا من مصالحها. تتبرهنُ علمية فكرة زوتشيه وحقيقتها أيضًا من خلال الأحداث المتهيجة حيث نالت الشعوب

الأفريقية استقلالها وتخرط في النضال لبناء المجتمع الجديد، وقد عاشت تحت وطأة هيمنة

الامبرياليين واضطهادهم.

ومن الأهمية بمكان أن نعمل على تسليح الأفارقة بالفكرة الاستقلالية حين تحاول القوى الخارجية تعزيز نفوذها في أفريقيا. تسلط فكرة زوتشيه ضوءها على أفريقيا. إن إحراز تطور أفريقيا بعد التخلي عن الأزمة شأنه شأن إستعادة سيادة البلاد والأمة واسترجاع سيادة القارة بعد التخلص من السيطرة الامبريالية الاستعمارية الجديدة في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. يؤدي التلاحم والتعاون للبلدان والأمم الأفريقية والقائم على فكرة زوتشيه إلى طريق تنمية أفريقيا.

إن جهود الشعب الاثيوبي الساعي إلى الحرية والديمقراطية والتنمية جاءت بالاصلاح السياسي في أثيوبيا. بفضل الدكتور أبي أحمد قائد أثيوبيا الذي قام بالاصلاح السياسي، دخلت أثيوبيا في تنفيذ مشروع الاصلاح الذي تتخذ به بعض التدابير للانفراج السياسي على مختلف المستويات وصادفت منطقة القرن الافريقي بصدمة إصلاحها السريع والمدهش. أثر الاصلاح السياسي في أثيوبيا والذي بدأ منذ عام 2018 على الحالة السياسية الداخلية العامة للبلاد والسلم والأمن لمنطقة القرن الأفريقي تأثيرا كبيرا.

عرضت الحكومة الأثيوبية، إنطلاقا من إرادتها الهامة في إظهار قدرة التنمية الكامنة للبلاد، خطة الاصلاح الاقتصادي الجديد الذي يسمى بالاصلاح الاقتصادي الداخلي. إن مشروع الاصلاح الاقتصادي الداخلي الأثيوبي يلائم لتنمية اقتصاد البلد. وهذا المشروع الذي تم صياغته على أساس بحث الانجازات المحرزة في أثيوبيا والعراقيل الرئيسية بشكل عميق والتدابير المعقولة يتألف من الاصلاحات الاقتصادية الكلية والهيكلية والقطاعية مما يعطي فرص العمل ويفتح طريق النمو العام. تحاول البلدان الغربية أن تتدخل في شؤون أثيوبيا الداخلية مستخدمة بعض الأجهزة والدعاية المزيفة. تسعى البلدان الغربية إلى إقامة حكومات عميلة تقدر على إختيار الرؤساء طبقا لمصالحها ومجتمعات ترغب في دعمها فقط. تعمل أثيوبيا أيضا على ممارسة السياسة والدبلوماسية الرائعة التي تحفظ الاستقلالية والاعتماد على الذات في الاقتصاد والقيادة المتمحورة على الشعب والتي تضمن الديمقراطية ومصالح الدولة، مثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

أتمنى للشعب الكوري أن يحرز انجازات بالغة الأهمية في الكفاح الرامى إلى تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري تحت القيادة الحكيمة لسيادة **كيم جونغ وون** الأمين العام لحزب العمل الكوري.

